تكون الا واضحة ويحتج الذين امنوا احتمل انهم يناطقون المومنين
بذلك ويواجهونهم به وانهم يفوهون به لاجلهم وفي معناهم
كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما
سبقونا اليه وقرا ابن كثير مقاما بالضم وهو موضع الاقامة
والمنزل والباقون بالفتح وهو موضع القيام والمراد المكان
والموضع **والندي** المجلس ومجتمع القوم وحيث ينتدون
والمعنى انهم اذا سمعوا الايات وهم جهلة لا يعلمون الا ظاهرا من
الحياة الدنيا وذلك مبلغهم من العلم قالوا اي الفريقين من
المومنين بالايات والجاحدين لها اوفر حظا من الدنيا
حتى يجعل ذلك عيارا على الفضل والنقص والرفعة والضعة
ويروى انهم كانوا يرجلون شعورهم ويدهنون ويتطيبون
ويتزينون بالزين الفاخرة ثم يدعون مفتخرين على فقراء
المسلمين انهم اكرم على الله منهم **وكم** مفعول
اهلكنا ومن تبيين لابهامها اي كثيرا من القرون اهلكنا وكل
اهل عصر قرن لمن بعدهم لانهم يتقدمونهم **وهم احسن**
في محل النصب صفة لكم الا ترى انك لو تركت هم لم يكن لك بد من
نصب احسن على الوصفية **الاثاث** متاع البيت
وقيل هو ما جد من الفرش والخرثي ما لبس منها وانشد
الحسن بن علي الطوسي

تقادم العهد من ام الوليد بنا دهرا وصار اثاث البيت خرثيا

فقرئ على خمسة اوجه رئيا وهو المنظر والهيئة فعل
بمعنى مفعول من رايت وريا على القلب كقولهم راء في رأى
وريا على قلب الهمزة ياء والادغام او من الري الذي هو

تفسير المقام والمقام

كل اهل عصر قرن لمن بعدهم

الاثاث

١٨

٧

النعمة والبرية من قولهم ريان من النعيم وريا على حذف الهمزة
راسا ووجهه ان يخفف المقلوب وهو رئيا بحذف همزته
والقاء حركتها على الياء الساكنة قبلها وزيا واشتقاقه
من الزي وهو الجمع لان الزي محاسن مجموعة والمعنى احسن
من هولاء اي مد له الرحمن يعني امهله واملى له في العمر فاخرج
على لفظ الامر ايذانا بوجوب ذلك وانه مفعول
لا محالة كالمامور به الممتثل ليقطع معاذير الضال ويقال
له يوم القيامة اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر او كقوله
انما نملي لهم ليزدادوا اثما او من كان في الضلالة فمد له الر حمن
في معنى الدعاء بان يمهله الله وينفس في مدة حياته وفي هذه
الاية وجهان احدهما ان تكون متصلة بالاية التي هي رابعتها
والاثنان اعتراض بينهما اي قالوا اي الفريقين خير مقاما
واحسن نديا **حتى اذا راوا ما يوعدون**
اي لا يبرحون يقولون هذا القول ويتولعون به لا يتكافون
عنه الى ان يشاهدوا الموعود راي عين اما العذاب في الدنيا
وهو غلبة المسلمين عليهم وتعذيبهم اياهم قتلا واسرا واظهار
الله دينه على الدين كله على ايديهم واما يوم القيمة وما
ينالهم من الخزي والنكال فحينئذ يعلمون عند المعاينة
ان الامر على عكس ما قدروه وانهم شر مكانا واضعف جندا
لا خير مقاما واحسن نديا وان المومنين على خلاف صفتهم
والثاني ان تتصل بما يليها والمعنى ان الذين في الضلالة
ممدود لهم في ضلالتهم والخذلان لاصق بهم لعلم الله بهم وبان
الالطاف لا تنفع فيهم وليسوا من اهلها والمراد بالضلالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)